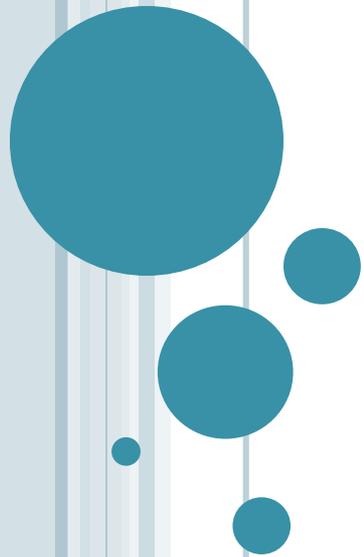
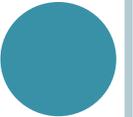


# النظريات الكلاسيكية للتجارة الدولية.



## مقدمة:

ظهرت النظرية الكلاسيكية في التجارة الدولية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، من أجل الدفاع على حرية التجارة الدولية عكس الفكر التجاري والذي يعتمد على تحقيق فائض في الميزان التجاري بتدخل الدولة في تحقيق ذلك.



# الجيل الأول للنظرية الكلاسيكية

## 1. فروض الجيل الأول للنظرية الكلاسيكية :

لقد استند الجيل الأول للنظرية الكلاسيكية في تفسيرهم لأسباب قيام التجارة الدولية، وكذا العوائد الناتجة عنها، على مجموعة من الفروض أهمها:

- وجود دولتين وسلعتين، والتبادل يأخذ شكل مقايضة؛
- عوامل الإنتاج متوفرة بكميات محدودة، ويمكن التعبير عنها بواسطة عامل واحد هو العمل،
- ثبات التكاليف أي عدم تغير تكاليف الإنتاج مع زيادة السلع المنتجة؛
- إهمال تكاليف النقل أو الرسوم الجمركية أو مصاريف التأمين؛
- التوظيف الكامل لعوامل الإنتاج، أي أن زيادة إنتاج سلعة ما يستلزم تخفيض إنتاج سلعة أخرى؛
- حرية حركة عوامل الإنتاج (العمل) بصورة مطلقة داخل الدولة الواحدة وعدم قابلية التنقل بين الدول؛
- سيادة المنافسة التامة في جميع الأسواق الداخلية والخارجية؛

## I. آدم سميث ونظرية الميزة المطلقة:

في كتابه ثروة الأمم سنة 1776 ، انتقد الاقتصادي الاسكتلندي "آدم سميث" A. Smith أنصار المدرسة التجارية فيما يخص نظرتهم للتجارة الخارجية ، ودعا إلى حرية التجارة الدولية باعتبارها أحسن سياسة لبلدان العالم.



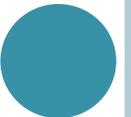
□ كما انتقد "ادم سميث" كل ما من شأنه إعاقة تقسيم العمل سواء داخل

الدولة الواحدة أو ما بين مختلف الدول،

□ فتقسيم العمل الدولي يتيح لكل دولة أن تتخصص في إنتاج وتصدير السلعة

التي تمتلك فيها ميزة مطلقة وتستورد تلك التي لا تتوافر لها فيها ميزة

مطلقة،



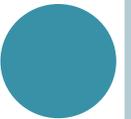
ولتوضيح فكرة "آدم سميث" يعتمد على المثال التالي:  
حيث يفترض وجود دولتين B و A، تنتجان السلعتين X و Y

السلعة	البلد A	البلد B
السلعة X	75	150
السلعة Y	120	80

(وحدة/ساعة عمل)



ووفقا لنظرية الميزة المطلقة فمن مصلحة البلد A أن يتخصص في إنتاج السلعة X و يتخصص البلد B، في إنتاج السلعة Y وبالتالي يتضاعف إنتاج الدولتين من هاتين السلعتين، ثم يتم تقاسم هذه ، الزيادة من خلال التبادل فيما بينهما.



## وظائف التجارة الدولية وفق نموذج "آدم سميث" :

ومن خلال النموذج الذي قدمه "آدم سميث" فقد استطاع أن يبين وظيفتين

هامتين للتجارة الدولية هما:

أولاً: التجارة الدولية تخلق مجالاً لتصريف الإنتاج الفائض عن حاجة

الاستهلاك المحلي، وتستبدله بحاجة أخرى البلد بحاجة إليها؛

ثانياً: تتغلب التجارة الدولية على ضيق السوق المحلي، وهذا كنتيجة لتقسيم

العمل إلى أقصاه، وترفع من إنتاجية الدول المتاجرة وذلك عن طريق

اتساع حجم السوق.



## الانتقادات الموجهة لنموذج "آدم سميث" :

□ لم يبين السبيل إلى التخصص بالنسبة للدول التي لا تتمتع بأي ميزة مطلقة في إنتاج سلعة ما، أو بالنسبة إلى التي تتمتع بميزة مطلقة في إنتاج جميع السلع على الدول الأخرى.

□ لم يفرق بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية، باعتبار أن القواعد التي تحكم التجارة الخارجية هي نفسها التي تحكم التجارة الداخلية، ولقد رأى "ريكاردو" عكس ذلك باعتبار أن عوامل الإنتاج لا تنتقل بسهولة في التبادل الخارجي مثل انتقالها داخل الدولة، وقد كان ريكاردو أول من أوضح هذا الفرق فيما سماه **بقانون " النفقات النسبية**.

